جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التربية الفنية

المرحلة الثالثة

المسرح المدرسي

إستكشاف المواهب المسرحية

أ . م . د عامر سالم عبيد / مدرس المادة

إستكشاف المواهب المسرحية

لما كان المسرح المدرسي (مسرح بيئي) فإن المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية وتعليمية فإنها تُعد الحاضنة الرئيسية للمسرح المدرسي الذي يرتبط وجوده بوجودها، فلا مسرح مدرسي بدون مدرسة تحتضنه وترعاه ، فالمدرسة هي البيئة الطبيعية للمسرح المدرسي وهي التي تمدُه بعناصره ومقوماته ومستلزمات إقامته .

ولأن المسرح المدرسي هو مسرح هواة وبعيد عن الاحتراف ، لذلك فإنه يستقطب (الطلبة الهواة) وأصحاب المواهب في مجالات الفنون المسرحية وغيرها من المجالات الفنية الأخرى ، فهو يتعامل مع مواهب الطلبة المُتعددة لا على صعيد التمثيل والإلقاء فحسب ، بل هو يتطلَّب تعاون عدَّة مهارات فنية في مجالات أخرى من الفنون كالموسيقى والرسم والديكور والرقص وكتابة الشعر وإنشاده وغيرها من المواهب الفنية الطلابية ، وهذا يتوقف على ذكاء ونباهة واجتهاد معلمي ومدرسي التربية الفنية والمشرفين على النشاط الفني المدرسي ، وحُسن مناورتهم ، وتكيُّفهم مع الواقع ، وقدرتهم على خلق فضاءات مسرحية ، وأمكنة عرض مسرحي تستوفي الحد المعقول والمقبول من شروط قاعة العرض المسرحي التي يمارسون فيها هوايتهم ، ويتم فيها صقل مواهبهم وتنميتها .

يتمتع المسرح المدرسي بالقدرة على الكشف عن كل الطاقات المكبوتة داخل الطالب، فهو يُعيد التوازن النفسي إليه ، ويحقق جاذبيته على مستويين : أولهما (المستوى الجمالي) ، وثانيهما (المستوى الذهني) فضلاً عن إكساب الطالب مهارات مختلفة تُضاف إلى معرفته بأهمية التعاون والنظام في حياته وحياة الناس في الحاضر والمستقبل ، لأن التلميذ في المسرح المدرسي يمثِّل الغاية والوسيلة في الوقت ذاته ، لكونه المُرتكز الأساسي الذي تقوم به ومن أجله الأنشطة المسرحية في المدارس .

حين يُدرك مدير المدرسة دور المسرح المدرسي ووظيفته التربوية والتعليمية والاجتماعية ، فإنه سيكون مُوَجِّهاً إيجابياً لفريق العمل المسرحي وداعماً ومُشجعاً للطلبة الهواة والموهوبين من خلال :

١- مكافأة الطلبة المُشاركين ، وتحفيز الطلبة الآخرين .
٢- عقد اجتماعات تشجيعية مع فريق العمل .
٣- تذليل الصعوبات المادية والنفسية والاجتماعية أمام العرض المسرحي داخل المدرسة ، مثل تحفُّظ بعض أهالي الطلبة على مشاركة أبنائهم أو بناتهم ، أو

تردد بعض الطلبة وخوفهم من المُشاركة ومواجهة التجربة والوقوف أمام الجمهور .

٤- توفير الأجواء المناسبة للتدريبات ومن ثم للعرض فيما بعد .

ومن الممكن الإفادة من بعض أعضاء الهيئة التدريسية ، لا سيما مُدرس اللغة العربية للمشاركة في كتابة نصٍ مسرحي ، أو توفير نصوص مسرحية مؤلفة مطبوعة ليضعها بين يدي الطلبة ، كما يمكنه القيام بدور المُصحح اللغوي للطلبة أثناء فترة التدريبات ، ويساعد في توجيه الطلبة على النطق والإلقاء السليم .

هذه الأمور مجتمعةً تُساهم في الكشف عن ميول الطلبة ومواهبهم الفنية وتعمل على توجيهها ورعايتها ، فضلاً عن قدرتها على تعويدهم على مواجهة الجمهور ومخاطبته من غير خوف ولا خجل ، وتُكسِبُ الطلبة المهارات اللغوية والقدرة على التعبير نُطقاً وحركةً .